الترهيب من النار وما له من آثار تربوية
The fear of the hell and its educational effect

م.م. إحسان عبد منعثر
المديرية العامة لتربية واسط
werugcfdh6437jgrh@gmail>com

ملخص البحث :
تناول البحث الحديث عن الترهيب من النار وما له من آثار تربوية ، إذ ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تتحدث عن النار وعذابها، وتبين إن الله تعالى رهب من النار من خلال عرض وبيان طبقاتها ، التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، فإن كل طبقة خاصة بفئة معينة، وإن كل طبقة من طبقات النار طبيعة عذابها يختلف عن العذاب المخصص في الطبقة الأخرى، ورهب الله سبحانه وتعالى من النار من خلال بيان ما يأكل اهل النار من طعام، وإن هذا الطعام أُعد لهم ليزيد من عذابهم؛ لأنه قبيح الطعم، كريه الرائحة، وإن الله تعالى رهب من النار من خلال بيان الشراب الذي أعد لأهل النار، فإنه يزيد من حرارة قلوبهم المشتعلة نتيجة العذاب، وأظهر البحث إن الترهيب من النار له آثار تربوية ايجابية على الإنسان ، فإنه يدفع الإنسان باتجاه تجنب الأفعال التي تقود إلى سخط الله تعالى ، وعدم رضاه ومنها الإيمان بآيات الله تعالى، والابتعاد عن الظالمين وعدم الميل نحوهم ، وعن الأعمال الخاطئة التي تقود الى النار .
كلمات مفتاحية : (الترهيب ، النار ، آثار ، تربوية **)**

Summury
This research included the fear of the hell and its educational effect , there are many verses in
The holly Quran that talk about hell and its punishment , and explain the surprising of hell when Allah present its levels that remembered in the holly Quran. Each level is specified with special kind , and the nature of punishment of each level of hell defers in the punishment is included with other levels. Allah explain the fear of hell when mentioned the food of people's hell , and this food is specialized for peoples hell to increase their punishment because its test is ugly, and Allah refered to the fear of hell when mention the drinking of people's hell.

Itmakes their heart more heating Which are ablazed as aresult to the punishment.
The research included posetive educational effects of human.
It leads to avoid actions that leads to the Wrath of Allmighty Allah and his disconstant which are beliving in the vers of Allah and leave bad people.
Key words (fear – hell – effect – education)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة وأتم التسليم على خير الخلق محمد وعلى وآلـه وصـحبه الطيبين الطاهرين وبعد : إن النار هي الدار والمستقر الذي أعده الله سبحانه وتعالى لمن كفر به ، ولم يؤمن، ولمن عصاه ولم يطعه، وخالف ما أمر به، ولم يتبع ما أنزله سبحانه على رُسلهِ وأنبيائه، فالله تعالى أعدها جزاء لمن حاد عن الطريق المستقيم وطرق الحق، والله سبحانه وتعالى رهب وحذر من النار في القران الكريم، ولا ريب أن تناول القران الكريم لموضوع النار يتطلب منا البحث في هذا الموضوع، وبيان أهميته وآثاره، وجاء الحديث عن النار والترهيب منها بأساليب متعددة، ويتضمن هذا البحث أمرين، الأول هو الترهيب من النار، ويتضمن الترهيب من طبقات النار التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وهي (السعير، لظى، الجحيم، الحطمة، سقر، جهنم، الهاوية)، والترهيب من الطعام الذي أعد لأهل النار الذي ورد ذكره في القرآن الكريم وهو (الضريع، الزقوم، النار، الغسلين)، والترهيب من الشراب الذي أعد لأهل النار الذي ورد وذكره في القرآن الكريم وهو (الصديد، الحميم، الغساق، المهل) والأمر الثاني هو الآثار التربوية للترهيب من النار، الذي يسعى لبناء الإنسان من خلال طاعة الله تعالى ورسوله، وعدم التقرب من الكفر، وبناء الإنسان من الناحية الأخلاقية، والتصديق بآيات الله تعالى، والابتعاد عن الظالمين وعدم الميل نحوهم .

اولاً– الترهيب من النار:

النار هي الجزاء الذي أعدّهُ الله تعالى للكافرين ، وجعلها داراً للمخالفين لأوامر الله تعالى والعاصين له ، ليعذبهم أشد عذاب ، فالله تعالى رهب من النار من خلال بيان طبقات النار ، وبيان طعام أهل النار، وبيان شراب أهل النار ؛ لكي يبتعد الإنسان عن الأسباب التي تؤدي به إليها .

1– الترهيب من طبقات النار:

حذر الله سبحانه تعالى من النار وذكر طبقاتها ومن هذه الطبقات التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ما يأتي:

أ– السعير:

السعير من طبقات النار التي ورد ذكرها في القرآن الكريم في آيات قرآنية عديدة، فالله تعالى أعدها للكافرين قال تعالى "﴿**إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ٦٤**﴾"[1] ، فإن الله تعالى ابعد الكافرين من رحمته، وطردهم منها ، وكان جزاؤهم نتيجة أفعالهم الشنيعة، وعصيانهم لِما أمر به الله تعالى، ومخالفتهم لأوامره، وعدم التزامهم ناراً تستعر، وتلتهب خالدين فيها أبداً لا يخرجون منها [2] ،وقد اعد الله سبحانه وتعالى للذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً بدون وجه حق السعير قال تعالى "﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ١٠**﴾"[3])، فالذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً فالله تعالى جعل لهم نار مستعرة ، ستلتهب هذه النار يوم القيامة أسماعهم وافواههم وانافهم؛ لأنهم تعدوا على اموال اليتامى من دون حق، وعصوا امر الله تعالى الذي يقضي بعدم جواز الاقتراب من أموال اليتامى، أو أكلها بدون وجهة حق، فكان جزاؤهم نار السعير[4])، واعد الله سبحانه وتعالى السعير للذين كذبوا بيوم القيامة والحساب، وبأن الله تعالى سيحاسب جميع الناس على اعمالهم في الدنيا قال تعالى "﴿**بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ١١**﴾"[5])، " فإنها الصورة المثيرة للنار التي تكاد تلمح فيها الإحساس الواعي في مواجهة هؤلاء الذين كذبوا بالساعة وتمردوا على خالقهم، بالكفر والعصيان، وذلك من خلال لهيبها، فكأنها تتحفز للانقضاض عليهم من موقع النقمة الداخلية المتوثبة فيما تظهر من غيظ ، وتتنفس به من صوت يتردد في ثورتها الملتهبة بالغضب والانفعال[6]) .

وتوعد الله سبحانه وتعالى الذي لم يؤمنوا بالله تعالى ورسوله بنار السعير قال تعالى "﴿**وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ١٣**﴾" [7] ، فإن الذي لم يؤمنوا بالله سبحانه وتعالى، ولم يصدقوا رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولم يخلصوا العمل لله في الظاهر والباطن، فإن جزاؤهم نار السعير التي ما يُميزها بأنها شديدة الالتهاب جزاء لهم لسوء أعمالهم وعدم إيمانهم[8]) .

ومما تقدم يتبين لنا إن السعير هي طبقة من طبقات النار التي أعدها الله تعالى للذين كفروا ولم يؤمنوا، والذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً، وللذين كذبوا بالساعة، وما يميزها إنها نار متوهجة شديدة الالتهاب.

ب ــ لظى :

لظى في اللغة: "اللهب الخالص، وسميت بذلك لأنها أشد النيران"[9])، ولظى من طبقات النار التي رهب الله تعالى منها في القرآن الكريم قال تعالى "﴿**فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ١٤ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ١٥ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ١٦**﴾"[10]) ، فالله تعالى يرهب من نار تلتهب أعدها الله تعالى للذين كذبوا الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، والآيات التي جاء بها من ربه، وأعرضوا عن الحق ، وإتباع ما شرعه الله سبحانه وتعالى للناس لهدايتهم الى طريق الحق[11]، وما يميز هذه الطبقة من النار نجده

في قولة تعالى "﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَى١٥ نَزَّاعَةً لِلشَّوَى١٦ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى١٧﴾"[12]، قال الزحيلي " فإنها تنزع اللحم عن العظم حتى لا تترك فيه شيئاً ، وتنزع جلد الرأس، وجلدة أطراف اليدين والرجلين ولحم الساقين ثم يعود كما كان، وتنادي كل من أدبر عن الحق والإيمان في الدنيا وتولى عنه، وجمع المال فجعله في وعاء فلم ينفق منه شيئاً في سبيل الخير، ومنع حق الله فيه من الواجب عليه من النفقات وإخراج الزكاة " [13]

ومما تقدم يتبين لنا إن (لظى) من أشد طبقات النار التي أعدها الله سبحانه وتعالى للذين لم يسلكوا طريق الحق، ولم يؤمنوا بالله تعالى، ولم يؤدوا ما عليهم من حقوق فرضها الله تعالى ، كالنفقات والزكاة، فكان همهم فقط هو جمع المال واكتنازه .

ت ــ الجحيم :

إن من طبقات النار التي رهب الله سبحانه وتعالى منها، وورد ذكرها في القرآن الكريم هي الجحيم قال تعالى "﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ١٢﴾"[14] ، والجحيم نار شديدة الإيقاد، " أي أوقدت للكافرين إيقاداً شديداً ، وإسعار النار زيادة لهيبها"[15] ، فالذين يجحدون وحدانية الله سبحانه وتعالى، ويكذبون آياته ولم يؤمنوا بها هم من أهل نار الجحيم قال تعالى "﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ١٠﴾"[16]، فإن الذين لم يؤمنوا بالله تعالى ولم يؤمنوا بما أنزل الله سبحانه وتعالى من آيات على رسوله، وكفروا بها ، فالله تعالى أعد لهم الجحيم، وجعلهم ملازمين لها، بسبب ضلالهم وكفرهم [17] .

وأعد الله سبحانه وتعالى الجحيم للطغاة والعاصين والمتمردين على ما وضعه من احكام وتشريعات، وللذين قدموا الدنيا على الآخرة قال تعالى "﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى٣٧ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا٣٨ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى٣٩﴾"[18]، فالذي تمرد وتكبر على الله تعالى، وعلى الشرائع والقوانين الإلهية ، وتخطى جميع الحدود في المعاصي والكفر، وقدم الدنيا على أمور دينه وعلى الآخرة ، ولم يهيئ نفسه للعمل الصالح ، والالتزام بما امر الله سبحانه وتعالى، والانتهاء عما نهى الله تعالى عنه، فإن مستقرة ومأواه هو النار المحرقة [19] .

فيتبين لنا مما تقدم إن (الجحيم) من طبقات النار التي اعدها الله سبحانه وتعالى للذين لم يؤمنوا بآيات الله تعالى، وتجاوزوا حدوده، وللعاصين والمتمردين، وللذين أثروا الدنيا على الآخرة ، وللضالين طريق الحق .

ث ــ الحطمة :

رهب الله تعالى من الحطمة التي هي أحد طبقات النار التي ورد ذكرها في القرآن الكريم لمرة واحدو فقط قال تعالى "﴿**وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ١ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ٢ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ٣ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ٤ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ٥ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ٦ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ٧**﴾"[20]، فالله سبحانه وتعالى يتوعد الذي يغتاب الناس، والذي يفرق بين الناس عن طريق النميمة او غيرها، ويتوعد سبحانه وتعالى الذي يطعن بالناس بالنار الحطمة، ومن صفات هذا الهماز واللماز هو جمع الما واكتنازه، فإن الله سبحانه وتعالى ينكر عليه فعله هذا، ويبين بأن هذا الذي جمعه لا يخلده في الحياة الدنيا، ولا يمنع عنه الموت الذي هو المصير الحتمي لجميع المخلوقات، فإنه سوف يُقذف في الحطمة التي ما يميزها عن غيرها من طبقات النار ، إنها تأكل اللحم وتحطم العظام ، وإنها لست كباقي النيران متوهجة باستمرار، وإنها تخترق القلوب من شدتها[21] .

ومما تقدم يتبين لنا إن الحطمة من طبقات النار الشديدة ، التي لا يعرف حقيقتها إلا الله سبحانه وتعالى ، فلا يستطيع عقل الإنسان الإحاطة بمعرفتها بصورة كلية وتامة ، والله سبحانه وتعالى أعدها للمذنبين والعاصين ، والذين يتعدون على الناس ويغتابونهم

ج ــ سقر :

السقر في اللغة: " يقال : سقرته الشمس تسقره سقراً : لوّحته وآلمت دماغه بحّرها، وسقرات الشمس : شدة وقعها، وسميت النار سقر ؛ لأنها تذيب الأجسام والأرواح "[22]، فالله سبحانه وتعالى رهب من سقر التي تعد من طبقات النار التي أعدا الله تعالى للضالين والمكذبين قال تعالى" ﴿**سَأُصْلِيهِ سَقَرَ٢٦ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ٢٧ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ٢٨ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ٢٩ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ٣٠**﴾"[23]، فإن سقر جزاء الذين أنكروا القرآن الكريم ، ولم يؤمنوا بما جاء فيه من تشريعات وأحكام ، وأنكروا رسالة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومن كانت له هذه الافعال الشنيعة ، فإن نار سقر ستغمره من جميع جوانبه في يوم القيامة، ومن صفات نار سقر التي بينها الله تعالى في القرآن الكريم ، إنها لا تذر عظماً ولا تبقي لحماً، وكلما أعاد الله تعالى خلق من يعذبون فيها فإنها تعيد إحراقهم مرة أخرى، وإنها تجعل وجه من يُعذب فيها أقوى سواداً من الليل، فتجعله مظلماً، وعليها تسعة عشر من الملائكة مأمورين من الله تعالى بالغلظة والعذاب، وغير مأمورين بالشفقة والرحمة[24] .

ومما تقدم يتبين لنا إن سقر من طبقات النار التي تكون حارقة بشكل كبير، وإنها تذيب اللحم والعظام، والله تعالى اعدها للمكذبين الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) ومنكري القرآن الكريم .

ح ــ جهنم :

إن من طبقات النار التي رهب الله تعالى منها هي جهنم قال تعالى "﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ٧٣**﴾"[25]، فإن الله تعالى يُبلغ رسوله محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) بأنه أعد نار جهنم للمنافقين والكافرين بالله تعالى، فجعلها الله تعالى مقام ومنزل لهم، لا يخرجون أبدا ؛ بسبب عنادهم وكفرهم ونفاقهم ، فبئس المآل والمرجع[26]، فإن جهنم هي مستقر للمتكبرين قال تعالى "﴿**ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ٧٦**﴾"[27]، " هي دعوة إلى اهل الكفر والضلال أن ينزلوا منازلهم التي أعدت لهم في الآخرة ، فلكل جماعة بابها الذي تدخل منه إلى منزلها المعدّ لها في جهنم، ودخول الأبواب هو دخول في جهنم ذاتها إذا كانت تلك الأبواب قطعة من جهنم مطبقة على أهلها "[28]، والذي يتجاوز حدود الله سبحانه وتعالى أعد الله تعالى له نار جهنم خالداً فيها قال تعالى "﴿**أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ٦٣**﴾"[29]، فالذين يتعدون حدود الله سبحانه وتعالى ، ويتجاوزون الشرائع والأحكام التي وضعها الله تعالى، والتي ألزم بها الجميع ، وأمرهم بالانصياع لها والالتزام بها ، فإن جزاؤهم نار جهنم وعذابها، يرافقهم في جهنم الشقاء الكبير ، والذل العظيم معذبين مهانين خالدين فيها إلى الأبد[30] .

خ ــ الهاوية :

رهب الله تعالى من الهاوية التي هي أحد طبقات النار، والتي يأوي إليها الذين تكون سيئاتهم أثقل في الميزان من حسناتهم كما ورد في قوله تعالى "﴿**وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ٨ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ٩ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ١٠ نَارٌ حَامِيَةٌ١١**﴾"[31]، وقال الطبري" وأما من خف وزن حسناته، فمأواه ومسكنه الهاوية ، التي يهوي فيها على رأسه "[32]، والهاوية هي أخر طبقة من طبقات النار ، وإنها يهوي إليها المذنب والعاصي لأمر الله تعالى ، وإنها تتصف بعمق قعرها ، وإنها نار ذات حرارة عالية وشديدة ، وتتصف بقوة لهيبها وسعيرها[33]

ـ2ـ الترهيب من الطعام الذي أُعد لأهل النار:

أـ الضريع :

إن من الطعام الذي يأكل منه أهل النار هو الضريع قال تعالى "﴿**لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ٦ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ٧**﴾"[34]، والضريع هو نوع من أنواع الشوك الذي يسمى بـ (الشبرق) ، ويسمونه أهل الحجاز بالضريع عندما يكون يابساً، وهو ابشع وأخبث طعام، وإنه لا ترعاه دابة ، قال الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) "(**الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك أمر من الصبر وأنتن من الجيفة وأشد حراً من النار سماه الله الضريع**)"[35] ، وقال الطبرسي" إن الله يرسل على اهل النار الجوع حتى يعدل عندهم ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام ذي

غصه" [36]، فالضريع طعام غثّ غير جيد، لا ينتج عنه إلا المهانة والذلة، فإنه لا تتفاعل معه الأجسام ولا تتقبله، وإنه لا يشبع من جوع[37]، وقال سيد قطب " وأننا لا نملك في الدنيا أن ندرك طبيعة هذا العذاب في الآخرة، إنما جاءت هذه الأوصاف لتلتمس في حِسّنا البشري أقصى ما يملك تصوره من الألم، الذي يتجمع من الذل والوهن والخيبة ومن لسع النار الحامية، والتغذي بالطعام الذي لا تقوى الإبل على تذوقه ، وهو شوك لا نفع فيه ، ومن مجموعة هذه التصورات يتجمع في حِسّنا إدراك لأقصى درجات الألم وعذاب النار" [38] .

ب ــ الزقوم :

فمن أنواع الطعام الذي يأكل منه أهل النار هو الزقوم قال تعالى "﴿**أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ٦٢ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ٦٣**﴾"[39]، وشجرة الزقوم هي شجرة يأكل منها أهل النار، وإنها شجرة نتنة وكريهة وذات طعم قبيح، تحيا بلهب النار على عكس كل الأشجار الأخرى، فيأكل منها أهل النار، والله سبحانه وتعالى جعل من شجرة الزقوم عذاب للظالمين والكافرين[40]، وبين الله سبحانه وتعالى ما تتصف به شجرة الزقوم قال تعالى "﴿**إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ٦٤ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ٦٥ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ٦٦**﴾"[41]، فإن شجرة الزقوم تكون جذورها ومنابتها هو قعر النار، والله سبحانه وتعالى شبه ثمرها برؤوس الشياطين ذماً لذكرها ، وتبشيعاً لها؛ لأن الشياطين لم تكون معروفة لدى الناس، لكن هنالك تصور عام عن الشياطين بأنها قبيحة المنظر، فهذا الوصف جاء من باب التبشيع والترهيب من هذه الشجرة، والله تعالى ذكر أن الكافرون والمخالفون لما أمر الله تعالى به سيأكلون من شجرة الزقوم التي لا يوجد أقبح من منظرها، ولا أبشع منها، فعلى الرغم قباحة الريح والطعم ، فإنهم سيأكلون منها ؛ لأنهم لا يجدون في النار غيرها[42] ، وإن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بين لنا فظاعة الزقوم فقال: "**(لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامه)**"[43] ، وقال تعالى"﴿**إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ٤٣ طَعَامُ الْأَثِيمِ٤٤**﴾"[44]،وقال الشيرازي " فهؤلاء المجرمون هم الذين يأكلون هذا النبات المرّ القاتل، والخبيث الطعم النتن الرائحة" [45] .

ت ــ النار:

إن الذين يأكلون أموال اليتامى بدون حق، فإن طعامهم في الآخرة يكون النار قال تعالى "﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا١٠**﴾"[46]، فالله تعالى يرهب من أكل أموال اليتامى بدون حق ، فالذين يأكلون هذه الأموال ستتحول في يوم القيامة إلى نار حارقة ولاهبة ؛ لأنهم تجاوزوا حدود الله سبحانه وتعالى عن طريق أكلهم لأموال اليتامى

ظلماً مستغلين ضعفهم[47]، وجعل الله سبحانه وتعالى النار طعام للذين يكتمون ما أنزل الله سبحانه وتعالى على رسوله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ويقومون بالتحريف والتأويل البعيد عن الحقيقة ، فهؤلاء سيكون طعامهم النار قال تعالى "﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ** ﴾"[48]، فالذين يكتمون ويخفون ما أنزل الله سبحانه وتعالى من الوحي على رسوله ، ويضعونه في موضعه غير صحيح ، عن طرق اجتهاداتهم مقابل ثمن بخس، فإن هؤلاء الكاتمين للحق لمتاجرين به سوف يكون طعامهم في الآخرة نار تتأجج في بطونهم ؛ بسبب سوء عملهم وشناعة فعلهم[49].

ث ـ الغسلين :

الغسلين في اللغة: " ما يخرج من الثوب ونحوه بالغَسل، وقيل: هوما يسيل من جلود أهل النار كالقيح و غيره "[50] فإنه طعام لأهل النار قال تعالى "﴿**فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ٣٥ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ٣٦**﴾"[51] فالذي لم يؤمن بالله سبحانه وتعالى، وخالف ما أمر الله به وشرعه ، وما جاء به الرسل والأنبياء، فإنه لا يجد في الآخرة صديق أو مقرب منه يدفع عنه العذاب ؛ لأنه في حياته لم يقدم العون لأحد، وإنه لم يساعد المحتاجين ، ويطعم المساكين ، فليس للذي أبتعد عن الله تعالى وخالف ما أمر به ، إلا طعام من غسلين ، الذي يفرزه المعذبون في نار جهنم من أجسادهم ، فالغسلين طعام لأصحاب الآثام والذنوب ، وإنه طعام المجرمين[52] .

فيتبين لنا مما تقدم بشاعة وقبح الطعام الذي أُعد لأهل النار، وإن الله تعالى ذكر هذه الأطعمة ليرهب من النار ، ويحذرهم من الأسباب والسُبل المؤدية إليها ليبتعدوا عنها .

ـ 3 ـ الترهيب من الشراب الذي أُعدّ لأهل النار

أ ــ الصديد في اللغة :" صديد الجرح: ماؤه الرقيق المختلط بلدم قيل: أن تغلظ المدّة ، والصديد في القرآن ، ما يسيل من جلود أهل النار، وقيل: هو الحميم إذا أغلي حتى خثر"[53]، قال تعالى "﴿**مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ١٦ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ١٧**﴾"[54] ، " فالكافر العنيد الجبار بإنتظاره النار في الآخرة ، ويسقى في النار من ماء صديد ، أي مما يسيل من أجساد أهل النار من قيح ودم ، فهو ليس بماء في الحقيقة، وإنما هو صديد يخرج من الجوف يشربه جرعة بعد جرعة، ولا يكاد يبتلعه لكراهته وسوء طعمه ولونه، وريحه، مما يدلل على الشعور في ألم كبير عند ابتلاعه"[55].

ب ــ الحميم :

الحميم في اللغة : هو الماء الحار[56]، قال تعالى" ﴿**كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ١٥**﴾"[57]، فالذين يكون مقرهم النار في الآخرة ، بسبب سوء اعمالهم التي قاموا بها

، ومخالفتهم لأوامر الله سبحانه وتعالى فيما شرعه وما أمر به ، فإن شرابهم في الآخرة ماء شديد الحرارة ، فإذا دخل إلى جوفهم ، فإنه سيقطع أمعاءهم من شدة حرارته[58] .

ت ـ الغساق :

قال تعالى "﴿**هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ٥٧**﴾"[59]، فإن اذين كفروا بالله تعالى ولم يؤمنوا به، وخالفوا شريعته ولم يطيعوه، فإنهم في الآخرة يشربون (غساق) وهو القيح الذي يتصف بشدة النتن الذي يسيل منهم، نتيجة شدة ما يتعرضون له من عذاب ويجمع ويسقون إليهم، وذكر هو ما ينزل من دموعهم ؛ بسبب شدة العذاب و يعطى إليهم مع الحميم ليشربوه[60] .

ث ـ المهل :

ومن اصناف الشراب الأخرى التي يشربها اهل النار اهل النار في الآخرة هو (المهل) قال تعالى "﴿ **وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا٢٩**﴾"[61]، والمهل " قيل: هو الماء الغليظ مثل دردي الزيت، وقيل: هو كالدم والقيح، وقيل: هو الشيء الذي أنتهى حره، فإن المهل يجمع هذه الاوصاف كلها، فهو أسود منتن غليظ حار"[62]، فالذين ظلموا وكفروا بالله تعالى ولم يطيعوه فيما أمر به وما نهى عنه ، فإنهم في يوم القيامة في نار جهنم ، فيطلبون الماء بسبب العطش الكبير الذي يقاسونه ، فإذا جيء لهم بالماء ليشربوا ، فإن وجوههم وجلودهم تسقط ثم تنضج من جديد؛ بسبب الحرارة العالية في نار جهنم ، فبئس الشراب الذي يشربون ، فإنه لا يطفئ غله، بل إنه يزيد من حرارة الفؤاد إلى أقصى حد[63] .

ومما تقدم يتبين لنا إن الله تعالى بين من خلال القرآن الكريم شراب أهل النار ، ليرهب من النار ، وليبعد الإنسان عن الذنوب والمعاصي التي تقود إلى النار .

ثانياً ـ الآثار التربوية للترهيب من النار:

1ـ طاعة الله تعالى ورسوله :

إن من الأهداف التي يصبوا إليها أسلوب الترهيب من النار ، هو تربية الإنسان على طاعة الله تعالى ورسوله، وعدم معصية ما أمر الله تعالى به أو رسوله ، ليتجنب الإنسان النار قال تعالى "﴿**يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا٦٦**﴾"[64]، فالذين لم يطيعوا الله سبحانه وتعالى ورسوله ، ولم يذعنوا إلى ما أمر الله تعالى به ورسوله ، فإنهم في يوم القيامة تُقلب وجوههم في النار من جهة إلى جهة أخرى ، فنتيجة شدة ما يتعرضون له من عذاب ، فإنهم يتمنون متأسفين ان يرجعوا إلى الدنيا ، لكي يطيعوا الله سبحانه وتعالى فيما أمر به ، وينتهوا عما نهى عنه ، ويطيعوا الرسول فيما دعاهم إليه[65] ، فالذي يعصي الله سبحانه وتعالى ورسوله ولم يطعهما ، فإن جزاؤه نار جهنم قال تعالى "﴿**وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ**

فِيهَا أَبَدًا٢٣١﴾"[66]، فالذي يخالف ما أمر الله سبحانه وتعالى به وما شرعه ، ولم يذعن إلى الله تعالى ورسوله ، فسيدخل نار جهنم خالداً فيها إلى الأبد ، فالله تعالى من خلال أسلوب الترهيب من النار يُربي الإنسان على طاعة الله ورسوله وعدم مخالفتهم ؛ لأن عدم طاعة الله سبحانه وتعالى ورسوله تقود إلى الهلاك في الآخرة عن بطريق الخلود الدائم في النار[67] .

2ـ الابتعاد عن الكفر :

يسعى اسلوب الترهيب من النار إلى تربية الإنسان، وحثه على الابتعاد عن الكفر من خلال بيان ما ينتظر الكافر من عذاب في نار جهنم قال تعالى "﴿**وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ٣٦**﴾"[68]، فعلى الإنسان أن يربي نفسه على الابتعاد عن الكفر والأسباب المؤدية إليه، فالله تعالى يبين بأن أهل الضلال، وأهل الكفر دارهم ومستقرهم نار جهنم، فيها لهم عذاب لا ينقطع ولا ينقضي، فإنها دار غير دارهم ، وحياة غير حياتهم التي اعتادوا عليها ، وإن العذاب لا يخفف عنهم ، فإنهم في عذاب مستمر ودائم يقاسون ألمه ومعاناته ، إذ إنهم يتمنون الموت على أن يستمروا في العذاب ، فإن هذا الجزاء أعده الله سبحانه وتعالى لكل كافر ضال[69] ، فعلى الإنسان أن يبتعد عن الكفر ؛ لأن الله سبحانه وتعالى بين بأن الكفر يقود إلى عذاب النار قال تعالى ﴿**وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ١٣١**﴾[70]، فالله تعالى يبين بأن النار أعدها سبحانه للكافرين الذين لا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى ، ولا يلتزمون بتشريعاته ، وما أنزله على رُسله ، فالكفر سبب رئيسي لدخول النار ، والتعرض لعذابها ، فإذا أراد الإنسان أن لا يدخل النار ، ويعاني عذابها ، فعليه أن يبتعد عن الكفر ، ويربي نفسه على ذلك[71] .

3ـ بناء الإنسان بناءً أخلاقياً صحيحاً :

إن أسلوب الترهيب من النار يسعى لبناء الإنسان من الناحية الأخلاقية ، من خلال بيان الممارسات غير جيدة ، والتي تتنافى مع مبادئ الإسلام ، التي تقود صاحبها إلى النار ، فعلى الإنسان أن يبتعد عنها ، ومن هذه الافعال هو النفاق قال تعالى "﴿**إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا١٤٥**﴾"[72]، فالله تعالى يبين بأن المنافقين في أسفل نار جهنم ، وذلك بسبب فعلهم الشنيع ، ولكونهم يظهرون خلاف ما يبطنون ، إذ إنهم يكونوا من أشر أهل النار ؛ لأنهم غشوا الناس وخادعوهم ، ويعبِر النفاق عن انحطاط أخلاق صاحبه ، فإن أروح المنافقين تعد أسفل الأرواح ، ونفوسهم من أحط النفوس ، فإنهم في الدرك الأسفل من النار[73] .

فالله تعالى يرسم لنا صورة سيئة عن النفاق في القرآن الكريم ، وغيره من السلوكيات غير الجيدة ، ويبين لنا عاقبة من تكون له هذه السلوكيات والصفات ، ويرهب منها ، ليربي الإنسان نفسه ، ويبني الجانب الأخلاقي لديه .

4ـ التصديق بآيات الله تعالى :

يسعى أسلوب الترهيب من النار إلى تربية الإنسان على التصديق بآيات الله سبحانه وتعالى ، والإيمان بها، عن طريق بيان جزاء الذين يكذبون آيات الله تعالى ، ولا يؤمنون بها قال تعالى "﴿**وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ٣٦**﴾" [74]، فالذين لم يؤمنوا بآيات الله سبحانه وتعالى ، وكذبوا ما أتى به الرسل والأنبياء ، وتمردوا على الأحكام والتشريعات الإلهية ، واستكبروا عن قبولها ، فإن هؤلاء المكذبين والمتمردين لحدود الله تعالى لهم نار جهنم خالدين فيها ، فالله تعالى يحذر عباده من التكذيب ، والاستكبار على آياته ، حتى لا يلاقوا العذاب الذي أعده الله تعالى لمن فعل ذلك[75].

5ـ عدم الركون للظالمين :

إن للظلم آثار سلبية كثيرة ومتعددة وغير جيدة، فيتوجب على الإنسان أن يربي نفسه على عدم مد يد العون للظالمين ، وموالاتهم ؛لأن مد يد العون للظالم ومساعدته تؤدي بصاحبها إلى النار ، فأسلوب الترهيب من النار يسعى إلى أبعاد الإنسان عن الظالمين ، وعدم مساعدتهم عن طريق بيان عاقبة من يميل نحو الظالمين قال تعالى "﴿**وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ١١٣**﴾"[76]،" أي ولا تميلوا إلى الظالمين بمودة أو مداهنة أو رضى بأعمالهم ، أو استعانة بهم ، او اعتماد عليهم ، فتصيبكم النار بركونكم إليهم ، فالركون إلى الظالمين ظلم ، وليس لكم من غير الله انصار أبدا ينفعونكم ويمنعون العذاب عنكم ، فالله تعالى لا ينصر الظالمين"[77] .

الاستنتاجات :

1- إن أصحاب النار متفاوتون في العذاب ؛ لأن النار طبقات بعضها أقوى وأشد عذاباً من البعض الآخر ، فكل طبقة من طبقات النار لها أصحابها .

2- إن الله سبحانه وتعالى رهب من النار ، وبين حجم العذاب الذي يقاسيه من يدخلها ، لكي يُقوّم سلوك الإنسان ، ويبعده عن الأعمال التي تقوده إليها .

3- الترهيب والتحذير من النار ، وبيان عذابها تجعل الإنسان يستشعر قدرة الله سبحانه وتعالى وعظمته .

4- بيان اهوال النار ، وما يقاسيه المسيء فيها ، يؤدي إلى بناء الجانب الأخلاقي للإنسان من خلال بيان الممارسات الأخلاقية غير الجيدة التي تؤدي بمن يقوم بها إلى نار جهنم .

5- بناء الجانب العقائدي للإنسان ، عن طريق بيان إن الكفر بالله تعالى وعدم الإيمان به ، وعدم التصديق بآياته ، ومخالفة ما أمر به عن طريق رُسله تقود إلى النار .

الهوامش:

(1) سورة الأحزاب / 64

(2) ينظر: التبيان في تفسير القران ، الطوسي/ 363/8 .

(3) سورة النساء / 10

(4) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: 21/3 .

(5) سورة الفرقان / 11.

(6) من وحي القرآن ، محمد حسين فضل الله: 25/17.

(7) سورة الفتح/ 13

(8) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الزحيلي:170/26-171.

(9) لسان العرب ، ابن منظور، مادة : (لظى): 248/15.

(10) سورة الليل/ 14-16

(11) ينظر تفسير المراغي، المراغي: 180/30 .

(12) سورة المعارج/ 15-17 .

(13) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الزحيلي: 117/29 .

(14) سورة التكوير/ 12

(15) مقتنيات الدرر وملتقطات الثمر ، مير السيد علي: 79/12 .

(16) سورة المائدة /10

(17) ينظر: تفسير الوسيط ، الزحيلي : 438/1

(18) سورة النازعات / 37 - 39

(19) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، الزحيلي: 30/ 51 .

(20) سورة الهمزة / 1- 7

(21) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي: 10/ 818 ؛ وينظر: التفسير الكبير ، الرازي: 32/ 284

(22) لسان العرب ، ابن منظور ، مادة: (سقر): 4/ 372

(23) سورة المدثر/ 26-30

(24) ينظر: تفسير المراغي، المراغي : 134/29 ؛ وينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي:171/19-172

(25) سورة التوبة/ 73

(26) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبري: 127/10 ؛ وينظر: التبيان في تفسير القرآن ،الطوسي: 259/5-260

(27) سورة غافر/ 76

(28) التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم الخطيب: 12/ 1270

(29) سورة التوبة/ 63

(30) ينظر: الأساس في التفسير ، سعيد حوى : 4/ 2293

(31) سورة القارعة / 8-11

(32) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبري: 30/ 182

(33) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي: 2/ 411-412 ؛ وينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، الزحيلي : 30/ 378

(34) سورة الغاشية /6-7

(35) الجامع الكبير ، الترمذي ، كتاب **(صفة النار)**، باب **(صفة طعام أهل النار)**،: حديث رقم(2510):295/4

(36) مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي: 10/ 727

(37) ينظر: التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم الخطيب: 16/ 1540

(38) في ظلال القرآن ، سيد قطب: 6/ 3896

(39) سورة الصافات/ 62-63

(40) ينظر: الجامع لإحكام القرآن ، القرطبي: 15/ 85

(41) سورة الصافات/ 64-66

(42) ينظر: تفسير القرآن العظيم ، أبن كثير: 7/ 17-18

(43)الجامع الكبير ، الترمذي، كتاب**(صفة النار)**، باب**(صفة شراب اهل النار)**،: حديث رقم (2581): 4/ 336

(44) سورة الدخان/ 43-44

(45) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي: 16/ 162

(46) سورة النساء/ 10

(47) ينظر: الميزان في تفسير القرآن ، الطباطبائي: 4/ 204 ؛ وينظر: من هدى القرآن ، محمد تقي المدرسي: 2/ 28

(48) سورة البقرة/ من الآية: 174

(49) ينظر: تفسير المراغي ، المراغي: 2/ 51

(50) المعجم الوسيط ، د. إبراهيم أنيس وأخرون ، مادة: (غسل) : 2/ 653

(51) سورة الحاقة/ 35-36

(52) ينظر: التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم الخطيب: 15/ 1146 - 1147

(53) لسان العرب ، أبن منظور ، مادة: (صدد):3/ 246

(54) سورة إبراهيم/ 16-17

(55) تفسير الوسيط ، الزحيلي : 2/ 1187

(56) ينظر: لسان العرب ، أبن منظور، مادة: (حمم): 12/ 153

(57) سورة محمد/ من الآية: 15

(58)) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي : 9/ 152

(59) سورة ص/ 57

(60) ينظر: من وحي القرآن ، محمد حسين فضل الله : 19/ 279

(61) سورة الكهف/ من الآية : 29

(62) تفسير القرآن العظيم ، أبن كثير : 5/ 139

(63) ينظر: تفسير المراغي ، المراغي: 15/ 144

(64) سورة الأحزاب/ 66

(65) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي: 8/ 583 ؛ وينظر: الكشاف ، الزمخشري: 3/ 562

(66) سورة الجن/ من الآية:23

(67) ينظر: إرشاد الأذهان إلى تفسير القرآن ، النجفي: 578

(68) سورة فاطر/ 35

(69) ينظر: التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم الخطيب:11/ 893

(70) سورة آل عمران / 131

(71) ينظر من هدى القرآن، محمد تقي المدرسي: 1/ 656

(72) سورة النساء/ 145

(73) ينظر: تفسير المراغي: المراغي: 5/ 190

(74) سورة الأعراف/ 36

(75) ينظر: التفسير الكبير ، الفخر الرازي: 24/ 235 ؛ وينظر: زبدة التفاسير ، المولى فتح الله الكاشاني: 2/ 518

(76) سورة هود/ 113

(77) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، الزحيلي : 12/ 167

المصادر والمراجع:

1. إرشاد الأذهان الى التفسير القرآن ,محمد بن حبيب الله السبزواري النجفي (ت:1414هـ),(دار التعارف ,بيروت– لبنان ,ط1، 1419هـ).
2. الأساس في التفسير ,سعيد بن محمد ديب بن محمود حّوى (دار السلام ,القاهرة – مصر ,ط6 ,1424م) .
3. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل , العلامة ناصر مكارم الشيرازي (منشورات مدرسة الامام علي بن ابي طالب (ع) قم – ايران ،ط1421،1هـ) .
4. التبيان في تفسير القرآن ,أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت : 460 هـ)تحقيق : أحمد قصير العاملي (دار احياء التراث العربي ,بيروت –لبنان ,ط1, د.ت) .
5. تفسير القرآن العظيم ,عماد الدين أبي الفداء أسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي (ت:774هـ),تحقيق : محمد حسين شمس الدين .(دار الكتب العلمية ,بيروت –لبنان ,ط1 /1419هـ).
6. التفسير القرآني للقران ,عبد الكريم الخطيب (ت :1406هـ) (دار الفكر العربي ,بيروت لبنان ,ط1 ,د.ت) .
7. التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي الرازي (ت: 606هـ), تحقيق : مكتب تحقيق دار احياء التراث العربي, (دار احياء التراث العربي ,بيروت – لبنان ,ط3 ,1420هـ).
8. تفسير المراغي ,أحمد بن مصطفى المراغي (ت: 1371هـ),(دار احياء التراث العربي ,بيروت– لبنان ,ط1,د.ت) .

9. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ,وهبة بن مصطفى الزحيلي ,(دار الفكر المعاصر ,بيروت- لبنان ,ط2 /1418هـ).
10. التفسير الوسيط ,وهبة بن مصطفى الزحيلي ,(دار الفكر ,بيروت -لبنان ,ط1 ,1422هـ).
11. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ,محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (ت: 310هـ) ,(دار المعرفة، بيروت – لبنان ,ط1, 1412هـ).
12. الجامع الكبير ، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، د. بشار عواد معروف ، (دار الجيل ، بيروت – لبنان، ط2 ، 1998م)
13. الجامع لأحكام القرآن ,محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت: 671هـ)(منشورات ناصر خسرو, طهران -ايران ط1, 1406هـ).
14. زبدة التفاسير ,المولي فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني (ت:998هـ) تحقيق :مؤسسة المعارف الإسلامية ,(مؤسسة المعارف الإسلامية ,قم – ايران ,ط1 ,1423 هـ) .
15. في ظلال القرآن ,السيد قطب بن إبراهيم الشاذلي (ت: 1385هـ),(دار الشروق ,بيروت -لبنان ,ط3, 1412هـ).
16. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ,أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري (ت: 538هـ),(دار الكتاب العربي ,بيروت – لبنان ,ط3, 1407 هـ).
17. لسان العرب ,أبوالفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور (ت711هـ) ,(أدب الحوزة ,قم -ايران ,د.ط ,1405هـ) .
18. مجمع البيان في تفسير القرآن ,الفضل بن الحسن الطبرسي (ت:548هـ) تحقيق :محمد جواد البلاغي (منشورات ناصر خسرو,طهران- ايران ,ط3, 1413 هـ).
19. مقتنيات الدرر وملتقطات التمر ,مير السيد علي الحائري الطهراني ,(دار الكتب الإسلامية ,طهران – ايران ,ط1 ,1419 هـ).
20. من هدى القرآن , محمد تقي المدرسي ,(دار محبي الحسين ,طهران -ايران ,ط1 1419 هـ) .
21. من وحي القرآن ,محمد حسين فضل الله (ت: 1389هـ),(دار الملاك للطباعة والنشر ,بيروت – لبنان ,ط2, 1419هـ).
22. الميزان في تفسير القرآن ,السيد محمد حسين الطباطبائي (ت: 1402هـ),(مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية ,قم -ايران ,ط5 ,1417هـ) .

23. الوسيط ,إبراهيم أنيس وأخرون ,(منشورات ناصر خسرو,طهران – ايران ,ط2 ,د.ت)